

## الانترنت وهدر الاموال

المهندس علي حبيب

الدعم الفني للمشتركين وتسرب الكادر فردا فردا بسبب الظروف الراهنة ادى الى فشل التجربة.

ان التعاون بين وزارة الاتصالات والقطاع الخاص هو الحل المثالي وكما يلي:

- ان دور وزارة الاتصالات هو دور الاشراف والتنظيم حيث تقوم بوضع مقاييس للشركات لغرض توزيع الخدمة تماما مثل شركات الموبايل فالاساس في العمل هو التنافس وتبتعد عن تجهيز الخدمة لانها فشلت في ذلك.

- من الاولويات ربط العراق بشبكة الكيبل الضوئي من الجنوب بالكويت ومن الشمال بتركيا ستخفض اجور الانترنت الى 20 بالمائة من السعر السابق.

- وضع حجر الاساس الى ما يسمى بمراكز البيانات (Data centers) والتي تجهز نسخا من البيانات في الشبكة العالمية في داخل العراق وبذلك تساهم كثيرا في التقليل من كلفة خدمة الانترنت وسرعته.

- يجب ان تكون هناك شبكة لاسلكية قياسية شاملة في بغداد ولكل محافظة لتكون العمود الفقري للاتصالات. حيث نلاحظ ان بعض الوزارات تريد انشاء شبكتها الخاصة بها لربط دوائرها التابعة لها تماما مثلما يريد شخص انشاء شبكة مياه خاصة به لسحب وتصفية الماء من النهر الى كافة منازل اقاربه وابناء عمه فقط وعلى حسابه الخاص!!!

هل عرفتم اين الهدر في الاموال الان

نلاحظ ان سعر الخدمة هو عشرة اضعاف سعرها الحقيقي وهذا هدر للاموال غير متعمد لكنه سوء ادارة وضعف الخبر.



لذلك ماذا نرى الان اكل دائرة من دوائر الدولة لها منظوماتها الخاصة بها متصلة مباشرة بالقمم الاصطناعي ومن مجهزة خدمة الله اعلم ما هي ذمته وتدفع هذه الدائرة مبلغ بين 600-1000 دولار شهريا لاستخدام الانترنت.

الذنب ذنب وزارة الاتصالات حصريا ان توزيع خدمة الانترنت لا يختلف عن توزيع اي خدمة مثل الكهرباء. الماء. الهاتف الارضي او النقال. تخيلي عزيزتي القارئ انه لا توجد شبكة ماء وان كل بيت عليه جلب الماء من النهر او من اقرب بئر كم ستكون كلفة الماء عليك بالشهر وماهي نوعيته وقس على باقي الامثلة الاخرى.

الالية القياسية ان الالية التي اتبعتها وزارة الاتصالات صحيحة في حجز حزمة واحدة لتغطية كل العراق لكنها فشلت في تخفيض الاجور وضعف

قد يظن القارئ ان الانترنت هو سبب هدر الاموال. انما الحقيقة هو قلة الخبرة وسوء الادارة هما سبب هدر الاموال في دفع مبالغ طائلة لمجهزي خدمة الانترنت. وسنحاول تسليط الضوء على ذلك كلنا يعلم مدى اهمية الانترنت وكيف توغل الى كل بيت واصبح جزءا من الحياة اليومية. المهم اريد الحديث عن الالية التي يعمل بها الان في تجهيز خدمة الانترنت.

الالية الحالية توجد طريقتان للحصول على خدمة الانترنت الاولى من خلال الشركة العامة لخدمات الشبكة الدولية التابعة لوزارة الاتصالات والطريقة الثانية من خلال شركات او مكاتب خاصة.

دخل الانترنت الى العراق اولا من خلال وزارة الاتصالات حصرا سنة 2000 ولا اريد ان اذكر لكم كم كانت الاجور مرتفعة حيث ان دوائر الدولة نفسها كانت تستثقل دفعها. المهم تغيرت الامور وجرى ما جرى سنة 2002 بدأت الشركات الخاصة بتوزيع خدمة الانترنت من خلال الشبكات اللاسلكية. وهي الان منافس قوي الى وزارة الاتصالات لكن لماذا بقيت الاجور مرتفعة مقارنة بالدول الاخرى.

في معظم دول العالم اجور الانترنت تعتبر اجورا زهيدة ولا تذكر حيث تصل اجور خدمة الانترنت المنزلي 20-20 دولار بالشهر لحزمة بيانات واحد ميكا بت بالثانية لكن نرى مثلا في العراق اجور خدمة الانترنت من وزارة الاتصالات 40 دولار بالشهر لحزمة بيانات واحد بال عشرة من ميكا بت بالثانية يعني اعلى بعشرة اضعاف. وكذلك الحال بالنسبة للشركات والمكاتب الخاصة.